



كلية الآثار

الدراسة الشاملة لطرق الحرير
طرق حوار (اليونسكو)

الندوة العلمية العالمية بالقاهرة

العلاقات الثقافية بين مصر وبلاد طرق الحرير

من ٤ إلى ٥ نوفمبر ١٩٩٠
إعداد

على رضوان
حسن الباشا

مطبعة جامعة القاهرة
والكتاب الجامعي

فهرس

الصفحة	الموضوع
٢٥	الحرير وتجارته فى العصور الوسطى أ.د. سعيد عبد الفتاح عاشور
٥٢	عرب عمان والملاحة فى الخليج العربى والمحيط الهندى فى العصر الإسلامى أ.د. السيد عبد العزيز سالم
٧١	علاقة مصر ببلاد طرق الحرير فى ضوء الألقاب غير العربية فى الكتابات الأثرية به أ.د. حسن الباشا
٧٧	ادب الأطفال وطرق الحرير والتفاهم العلمى أ.د. أحمد نجيب
٩٣	التنافس على سيادة طرق الحرير بين مصر والعراق فى العصر الإسلامى أ.د. ابراهيم العدوى
١١٧	بعض مظاهر التأثيرات الفقهية الإسلامية على الآثار القبطية أ.د. مصطفى عبد الله محمد شبحه
١٥٩	كنز المسكوكات الأوربية الذهبية على طرق الحرير فى عصر المماليك الجراكسة د. سهام محمد المهدي
١٦١	فنانون إيرانيون فى مصر خلال عصر المماليك د. أبو الحمد محمود فرغلى
١٦٢	عرب الخليج وطرق تجارة التوابل فى المحيط الهندى فى العصر الإسلامى د. سحر السيد عبد العزيز سالم

الصفحة

الموضوع

البرنوك الإسلامية وأثرها في ظهور البرنوك على

الفنون الزخرفية في أوروبا

د. مايسه محمود داود

٢١٩

الخانات السلجوقية والوكالات المملوكية على طرق الحرير

د. سوسن سليمان موسى

٢٩٧

مراكز صناعة الحرير الأندلس في ضوء النصوص التاريخية

د. محمد محمد الكحلاوي

٢٤٣

الطرق التجارية بين الشرق والغرب قبل الكشوف الجغرافية

د. شوقي عبد القوى عثمان

٢٤٧

الحرير وتجارته فى العصور الوسطى

أ.د. سعيد عبد الفتاح عاشور

أستاذ تاريخ العصور الوسطى
كلية الآداب - جامعة القاهرة

عرف إستخراج خيوط الحرير من شرانق دودة القز فى بلاد الصين منذ وقت مبكر يرجع إلى الألف الثالثة قبل الميلاد . وينسب الصينيون هذا الإكتشاف إلى الامبراطورة سى لنج شى Hsi - Ling - Chi التى اشتق لفظ Silk - بمعنى الحرير - من اسمها ، وانتقل اللفظ بعد تحويره إلى اللغات اليونانية واللاتينية فاللغات الحديثة . وطوال عدة قرون ، حرص الصينيون على احتواء سر استخراج الحرير وصناعته ، واحيط هذا السر بسياج منبوع من الكتمان ، فى حين اقتصر ارتداء الملابس الحريرية على كبار الأمراء والحكام فى بلاد الصين .

ولم يكن ذلك إلا فى عهد أسرة هان Han (٢٠٦ ق.م - ٢٢٠ م) عندما سمح بتصدير الحرير المصنع إلى خارج بلاد الصين ، وعندئذ احتل الحرير مكانة هامة فى تجارة الصين الخارجية ، واشتد الإقبال على المنسوجات الحريرية فى الشرق والغرب جميعا .

وقد جاء فى كتاب من أقدم كتب التاريخ اليابانى - هو الكتاب المعروف باسم نى هونجى Nihongi - أن اليابان أرسلت إلى الصين - وذلك

عرب عمان والملاحة في الخليج العربي والمحيط الهندي في العصر الإسلامي

أ.د. السيد عبد العزيز سالم

شهرة أزد عمان في الملاحة وقيادة السفن قبل الإسلام

كان للموقع الجغرافي الهام الذي تشغله عمان في أقصى الطرف الجنوبي الشرقي من شبه الجزيرة العربية^(١) أعظم الأثر فيما أصابه العمانيون منذ أقدم العصور من شهرة بحرية، ذلك أن هذا الموقع ما بين مخرج الخليج العربي ومدخل بحر الهند الأعظم على الطريق التجاري البحري الرئيسي المؤدى إلى شرق إفريقيا غربا وإلى الهند والصين شرقا، وتعذر الإتصال برا بينها وبين المناطق المجاورة لها كالبحرين وحضرموت ساعد أهل عمان على التطلع إلى البحر واصطناع سياسة بحرية سواء رضوا أم كرهوا، فالطريق البرى ما بين عمان والبحرين على حد قول ابن حوقل «طريق شاق يصعب سلوكه لتمانع العرب وتنازعهم فيما بينهم»^(٢)، والطريق البرى ما بين عمان وعدن على حد قول ابن الفقيه الهمزاني مجر من الرمال من الصعب اجتيازه^(٣). ويذكر

(١) تعتبر مدينة جلفار الحد الشمالى الفاصل بين البحرين وعمان، فى حين أن مسقط تعتبر آخر عمان من الجنوب (ابن الفقيه الهمزاني، مختصر كتاب البلدان، نشر دى غويه، ليدن، ١٨٨٥، ص (١) ويعتبر الاصطخرى بلاد مهرة جزءا من إقليم عمان (أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الاصطخرى، المسالك والممالك، تحقيق د. محمد جابر عبد العال الحينى، القاهرة ١٩٦١، ص ٢٧).

(٢) ابن حوقل، صورة الأرض، من مطبوعات دار الحياة، بيروت ص ٤٧.

(٣) ابن الفقيه الهمزاني، المصدر السابق، ص ٢٧، وأنظر د. فاروق عمر،

الخليج العربي فى العصور الاسلامية، دبي، ١٩٨٣، ص ١٧.

علاقة مصر ببلاد طرق الحرير فى ضوء الألقاب غير العربية فى الكتابات الأثرية به

(ملخص)

أ.د. حسن الباشا

الملخص :

يتناول البحث الألقاب غير العربية التى وردت على الآثار الإسلامية فى العصور الوسطى فى مصر وبلاد طرق الحرير مع العناية بإبراز الأدلة الأثرية دون التطرق إلى العوامل الأخرى .

ويلاحظ أن وصول هذه الألقاب إلى مصر كان مرتبطا فى بعض جوانبه بطرق الحرير وما تفرع منها من طرق تجارية ثانوية . كما أنها وجدت على أنواع مختلفة من الآثار .

واتضح من الدراسة أن هذه الألقاب ترجع إلى أصول مختلفة ما بين تركية وفارسية ويونانية وصينية وقد يمتزج بعضها بألقاب عربية وبعضها ورد بصيغ متعددة .

ومن هذه الألقاب : اسفهلار - استادار - أستاذ - اتابك - جاندار - بيطار - علمدار - لالآ - اسكندر - خاقان - خواجه - أخشيد - فريدون - فغفور .

ووجدت هذه الألقاب بالإضافة إلى مصر على بعض الآثار فى الهند والتركستان وإيران والعراق والقوقاز وآسيا الصغرى والشام والجزيرة العربية .

« ملخص »

عن طرق الحرير فى العالم القديم والوسيط

أ.د. سيدة إسماعيل كاشف

المعروف أن الصينيين هم الذين فتحوا الطريق البرى من شرقى آسيا إلى غربىها . وهذا الطريق البرى كان يأتى من الصين الى نهر جيحون (اوكسوس) ويلتقى بالطريق البرى الذى يسير فى الجبال من الهند إلى جيحون ، ويتفرع هذا الطريق بعد ذلك عند بخارى أو سمرقند فى بلاد ماوراء النهر ، ويؤدى فرع منه الى شمالى بحر قزوين ثم نهر الفولجا ، ويسير الطريق الثانى إلى جنوبى بحر قزوين فالبحر الأسود عند طرابيزون والقسطنطينية . وكان هذا الطريق البرى والطرق المتفرعة منه واليه ، يعبر الجبال العالية والمسافات الطويلة وكان صالحا لنقل السلع الصغيرة الحجم والغالية الثمن وكانت هذه الطرق تمر فيها البعثات التجارية التى تحمل الحرير والمجوهرات والتحف الفنية وغيرها من الأشياء الثمينة . واشتهر هذا الطريق البرى باسم « طريق الحرير » إذا كان الحرير أهم ما يحمل فيه من بلاد الصين التى عرفت منذ القدم تربية دودة القز وصناعة الحرير .

وكان طريق الحرير بداية للاتصالات الودية المتبادلة بين الصين والعرب ومختلف البلدان الآسيوية والأوربية ، فضلا عن العلاقات التجارية والاقتصادية والثقافية والفنية والسياسية وغيرها من سائر العلاقات .

وإذا كان الصينيون هم الذين فتحوا الطريق البرى أو « طريق الحرير » من شرقى آسيا ، فإن العرب هم الذين فتحوا الطريق البحرى من البحر الأحمر والخليج عبر شبه الجزيرة الهندية وشبه جزيرة الملايو الى جنوب الصين . وعرف الطريق البحرى إلى الصين باسم « طريق التوابل » مقابلة

أدب الأطفال وطرق التحرير والتفاهم العلمى

أ. أحمد نجيب

بين الأدب والثقافة :

الثقافة أوسع نطاقا من الأدب ، وفى بعض التعاريف المأثورة نجد أنها تعنى (أسلوب الحياة السائد فى المجتمع) ، على حين أن الأدب (بمعناه الخاص) قد يعنى الكلام الجيد الذى يترك فى النفس متعة نتيجة صياغته الجمالية . . و (بمعناه العام) يضم كل الإنتاج العقلى المدون فى كتب شتى فروع المعرفة . .

و(الثقافة) أوسع من (الأدب) ولكن الصلة بينهما وثيقة ، لأن الأدب بصورة المختلفة لا يعدوا أن يكون جانبا من جوانب الحياة فى هذا المجتمع . . كما أنه وسيلة فعالة فى نقل الثقافة بين الشعوب والمجتمعات المختلفة . . .

وعندما تتاح فرص التلاقى والاحتكاك بين الأمم والجماعات البشرية تتقارب الثقافات ، وينعكس هذا على أساليب الحياة وألوان الإنتاج الأدبى . .

ومن هنا نتوقع أن يكون لطرق تحرير - بما لها من دور هام فى هذا المجال جنباً إلى جنب مع وسائل التقارب الأخرى - نتوقع أن يكون لها

التنافس على سيادة طرق الحرير بين مصر والعراق في العصر الاسلامى

أ.د. ابراهيم أحمد العدوى

استهلت طرق الحرير ، بظهور الاسلام ، صفحة مشرقة من حياتها ، طوت بها فى ظل السلام الاسلامى ، المعاناة الشديدة التى تعرضت لها مرارا وتكرارا من جراء الصراع المرير الذى دار بين القوى العالمية العظمى ، للسيطرة على تلك الطرق ، ومحاولة الاستئثار بخيراتها ، ومصادر الثراء بها . وكانت آخر معالم تلك المعاناة وأشدّها قسوة قد ظهرت فى الصراع الذى دار بين قوتى العالم الأعظم ، وهما دولتى الفرس الساسانيين والروم البيزنطيين حول السيطرة على طرق الحرير ، وذلك فى الوقت الذى جهر فيه الرسول الكريم ، محمد بن عبد الله بالدعوة إلى الاسلام فى مكة ، سنة ٦١٠ م .

وكانت أحداث هذا الصراع القاتل بين الفرس والروم موضع اهتمام أهل مكة ، من مسلمين وغير مسلمين ، نظرا لانعكاس هذا الصراع على أحوالهم ، باعتبارهم شركاء فى النشاط الذى أسهموا فيه عن طريق «رحلة الشتاء» إلى اليمن ، و«رحلة الصيف» إلى بلاد الشام ، وجهدوا على أن يقفوا موقف الحياد التام من هذا الصراع لتأمين قوافلهم التجارية ، وبخاصة أنها كانت تنتهى عند أطراف طريق الحرير ببلاد الشام ومصر . وقد أشار القرآن الكريم إلى ما حققه الله سبحانه وتعالى من أمن لقبيلة «قريش» قائدة هذا النشاط التجارى ، وسط خضم الصراع القاتل بين

بعض مظاهر التأثيرات الفنية الإسلامية على الآثار القبطية

أ.د. / مصطفى عبد الله محمد شيحة

لقد كانت لسياسة التسامح الدينى التى جرى عليها العرب فى البلاد المفتوحة ، وفق تعاليم الإسلام السمحة ، أثرها الهام فى إرتقاء الصناعات والفنون المختلفة ، على تعدد واختلاف تلك البلاد التى أظلمها الإسلام . ونلمس سياسة التسامح فى مصر غداة فتحها مباشرة بقيادة عمرو بن العاص عام ٢١هـ/٦٤١م ، وهو الأمر الذى يتضح من خلال السياسة التى إتبعها ذلك القائد الإسلامى منذ ولايته على مصر مباشرة ، إذ أعطى أهلها أماناً على أنفسهم وملتهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم ، كما كان يوصى فى خطبه دائماً بمراعاة الأقباط والمحافظة عليهم وعلى حسن جوارهم^(١) .

كما كان لموقفه أيضاً من بطريك الأقباط اليعاقبة - عامة أقباط مصر ، الأثر الطيب فى احساس الأقباط بسماحة الدين الجديد ، إذ بعث للبطريك بنيامين (٦٠٩ - ٦٤٨م) وهو الذى كان هارباً من وجه البيزنطيين ، يطلب منه العودة ويعطيه الأمان ليدير شئون كنيسته^(٢) .

(١) ابن تغريدى : النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة : ج ١ ، ص ٤٢ ،

(٢) أنظر : أبو صالح الأرمنى : كنائس وأديرة : ص ١٠١ ، ١٠٢ ، والسنكسار القبطى : ج ١ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ وبتلر : فتح العرب لمصر : ص ٣١٩ ، (ترجمة : محمد فريد أبو حديد) .

كنز من المسكوكات الأوربية الذهبية على طرق الحرير فى مصر فى عصر المماليك الجراكسة (ملخص)

د. / سهام محمد المهدي

وكيل أول متحف الفن الاسلامى بالقاهرة

عثر بأحد المنازل القديمة بالقاهرة على كنز ضخم من العملات الذهبية كان قد نهبه مجموعة من العمال واقتسموه فيما بينهم .

ويشير الانتباه أن ٧٥٪ من هذا الكنز - الذى بلغ ما جمعته الشرطة منه ٣٦١١ قطعة - هو من العملات الأوربية وخاصة الدوكات البندقية والفلورين الفلورنسى وهما أشهر نقدين أوربيين فى العصور الوسطى ثم مجموعة ضخمة من العملات الأوربية الأخرى التى استمدت أصولها من الدوكات والفلورين . مما يقود إلى معرفة أسماء الدول الأوربية التى كانت ترتبط بعلاقات تجارية مع مصر التى كانت وسيطا فى تجارة الترانزيت من الحرير والتوابل والعطور من الشرق الأسيوى إلى مختلف البلاد الأوربية .

ويقع تأريخ هذه المجموعة بين أواخر القرن الرابع عشر وأواخر القرن الخامس عشر الميلاديين ، وهى نفس الفترة التى تنتمى إليها مجموعة النقود المصرية فى نفس الكنز ، إذ يرجع أقدمها إلى عصر السلطان الأشرف برسباى (١٤٢٢ - ١٤٣٨م) وأحدثها إلى عصر الأشرف أبو النصر قايتباى (١٤٦٨ - ١٤٩٦م) وكلها من النوع الذى يطلق عليه إسم « اشرفى » الذى ضربته الأشرف برسباى فى محاولة للتغلب على ظاهرة تداول النقد الأوربى فى الأسواق المصرية وكان بنفس وزن الدوكات البندقية . والنقود الأوربية كثيرة فى متاحف العالم الا أن أهمية هذا الكشف ترجع إلى العثور عليه فى أرض مصرية حيث ترددت اسمائها فى المصادر التاريخية وتحددت أسعار صرفها منذ عصر الظاهر برقوق .

فنانون إيرانيون في مصر خلال عصر المماليك

د. / أبو الحمد محمود فرغلي

يختص هذا البحث بالقاء الضوء على بعض الأعمال الفنية لمصورين إيرانيين أنجزت في عصر المماليك بمصر في الفترة من القرن (٧هـ / ١٣م). وحتى القرن (١٠هـ / ١٦م). وجاءت هذه الأعمال الفنية تحمل توقعات لفنانين إيرانيين أو تحمل أساليب فنية إيرانية واضحة بحسب العصر الاسلامي الذي تنتمي إليه ويؤيد ذلك ما ورد في بطون المصادر التاريخية من إشارات إلى أن معظم سلاطين المماليك كانوا يميلون إلى أبناء العجم ويقربونهم إليهم وبخاصة الفنانين منهم. وتحفظ المكتبة الأهلية ببaryس بمخطوط في التنجيم لأبي معشر البلخي تحمل إحدى صورة توقيع المصور بما نصه « عمل قنبر على الشيرازي في مدينته المصرية ... ».

وكذلك تحفظ مكتبة طوبقا بوسراى باستانبول بمخطوط من شاهنامه الفردوس نسخت في أواخر أيام السلطان قنصوة الغورى حسبما ورد في خاتمة المخطوط.

وبالمقارنة بين الأساليب الفنية للمخطوطات التي وقعت باسماء مصورين إيرانيين وبين المخطوطات التي رسمت صورها بحسب الأساليب الفنية الإيرانية في العصر الاسلامي المعاصر لها يمكن استخلاص بعض النتائج الهامة في تحديد التأثيرات الفنية التي ساهمت في تكوين شخصية الفن الاسلامي في عصر المماليك وبخاصة فن التصوير الاسلامي وقتذاك. هذا بالاضافة على مقارنة هذه الأساليب الفنية وما ورد على بعض الأمثلة من الفنون الزخرفية الاسلامية في عصر المماليك مما يعطى صورة واضحة للأساليب الفنية التي أثرت في هذه الفنون.

(م ١١ - ندوة الحرير)

عرب الخليج وطريق تجارة التوابل في المحيط الهندي في العصر الإسلامي

د. سحر السيد عبد العزيز سالم

اشتهر الملاحون العرب في الأقطار المطلة على الخليج العربي ، لا سيما في عمان والبحرين ، بدورهم التجاري المتميز منذ أقدم العصور . وكان هؤلاء النواخذة على دراية تامة بمسالك الخليج العربي ، والمحيط الهندي الملاحية . وقد وصل الملاحون العرب إلى الصين والهند في عصر ما قبل الاسلام ، واستمر هذا التفوق في العصور الاسلامية . وكان الحرير السلعة الصينية الرئيسية في تجارة الصين مع العالم الغربي كما كانت التوابل والافاوية والعنبر ، السلع الرئيسية في تجارة الهند وجنوب شرق آسيا . ومن المعروف أن هناك طريقان لنقل الحرير من الصين إلى المشرق الاسلامي ومن هناك إلى الغرب الأوروبي ، أما الطريق الأول فببري^(١) ، والطريق الثاني فأعنى به الطريق البحري وسنؤكد في هذا البحث أنه هو نفسه الطريق الذي سلكه الملاحون العرب في تجارتهم للتوابل .

١ - شهرة الملاحون العرب في عمان والبحرين في تجارة التوابل والحرير مع الهند والصين منذ أقدم العصور :

يؤكد جمهور كبير من الباحثين أن عرب الخليج العربي هم الذين سعوا إلى الشرق الأقصى ، وليس العكس ، وأن عبارة « سفن صينية » التي كان

الرنوك الإسلامية وأثرها فى ظهور الرنوك على الفنون الزخرفية فى أوروبا

د. / مایسة محمود داود

أسهمت حركة الترجمة فى العصر العباسى ونقل كتب الحضارات القديمة إلى اللغات الشرقية والعربية فى تفهم الغرب للحضارات القديمة وحفظ التراث الحضارى الإنسانى الكلاسيكى الذى نهل منه المسلمون شأنهم فى ذلك شأن غيرهم من الشعوب الأخرى التى اعتمدت فى قيام حضاراتها على الحضارات السابقة عليها .

ولم يقف المسلمون عند حد الترجمة بل تعدوها إلى مرحلة التطوير ثم إلى مرحلة الخلق والابتكار والابداع وتكوين حضارة عربية إسلامية ذات طابع متميز نابع من روح العقيدة الاسلامية وقد أنتشرت حتى شملت جميع ارجاء الدولة الاسلامية المترامية الأطراف .

وكانت بلاد الأندلس وصقلية وجنوبى ايطاليا وفرنسا التى دانت لحكم المسلمين من المعابر الرئيسية التى أسهمت فى نقل الحضارة العربية الاسلامية إلى أوروبا مما كان له أكبر الأثر فى قيام النهضة الأوروبية^(١) .

وقد أسهمت العلاقات السياسية والتجارية بين الشرق والغرب فى نقل مظاهر الحضارة الإسلامية إلى أوروبا . فكان لبلاد المسلمين الفضل فى معرفة أوروبا للرنوك واتخاذها شعارا للفرق العسكرية للتمييز بينها خلال الحروب الصليبية وانتشارها فى القرن التاسع الهجرى (الخامس عشر الميلادى) على فنونها الزخرفية فى عصر النهضة الأوروبية التى حاكى

(١) حسن الباشا : أثر الحضارة الاسلامية فى الغرب ، كلية الاداب - جامعة

الخانات السلجوقية والوكالات المملوكية على طرق الحرير

(دراسة أثرية حضارية)

دكتورة سوسن سليمان يحيى

كلية الآثار - جامعة القاهرة

أولاً: توزيع الخانات السلجوقية والوكالات المملوكية على
طرق الحرير :

يجمع بين الخانات السلجوقية والوكالات المملوكية - مع إتساع الشقة
بينهما مكانا وزمانا - على طرق الحرير عاملان أساسيان ، هما :

الأول : وحدة الرسالة الوظيفية ، بما جعل طرز تلك العمائر
الإسلامية أمثل المنشآت لتوفير الراحة مع الأمن والأمان للقوافل
التجارية ، ذهابا وإيابا على إمتداد تلك الطرق الرئيسية فى شبكة التبادل
التجارى العظمى بين مركزين من مراكز الإنتاج العالمى ، وهما الشرق
الأقصى حيث الصين والهند بمنتجاتهما الوفيرة وحاصلاتهما الثمينة ،
وبين الغرب حيث أوربا وبلدان البحر المتوسط بصناعاتها العديدة
وأسواقها الشديدة الحاجة والاستهلاك أيضاً للصادرات الشرقية
وخيراتها .

الثانى : وحدة القاسم المشترك الأعظم بين سياسة كل من سلاطين
السلجقة وسلاطين المماليك تجاه طرق الحرير ، وهو الأمر الذى أتاح
التكامل بين الخانات السلجوقية والوكالات المملوكية ، بإعتبارها عمائر ،

مراكز صناعة الحرير في الأندلس في ضوء النصوص التاريخية

مع تطبيقات على بعض من منسوجاتها الحريرية(*)

د. محمد محمد الكحلوى

تبوأ مدن الأندلس الصدارة في إنتاج وصناعة وتجارة الحرير في العصور الوسطى إذ بدأت صناعة النسيج هناك على أيدي العرب المسلمين الذين حذفوا هذه الصناعة في الشرق ونقلت على أيديهم إلى الأندلس ، وقد شجع الأمويون هذه الصناعة بالأندلس ودفعوها دفعات قوية إلى الامام وأنشأ بها أول دار للطرز التي اقتصت لإنتاج ثياب الخلفاء من الحرير . وما لبثت باقى مدن الأندلس الا وانتشرت فيها هذه الصناعة وأصبحت مراكزها فى قرطبة والمرية ومارسية وسرقسطه وغرناطة والبيره وفنيانه وشاذبه واشبيليه وبجانة وغيرها من أهم مراكز إنتاج وتصنيع وتجارة الحرير فى الغرب الإسلامى .

وقد تمتعت تلك المراكز بشهرة كبيرة لم يسبقها اليها أحد لدرجة أنها قد تعوقت على أمثلتها فى المراكز الشرقية المنتجة للمنسوجات الحريرية ، مما دفع الأوربيون إلى إستيراد الأقمشة الثمينة منها من أجل تصنيع ثياب ملوكها ورجال كنائسهم . ولذا لم يخل كتاب دونت سطوره عن الأندلس الها واحتوت صناعة الحرير وإنتاجه جزءا كبيرا من تواليفه بجانب حرص

(*) نشر هذا البحث فى مجلة كلية الآثار- العدد الرابع- ١٩٩٠م-

الطرق التجارية بين الشرق والغرب قبل الكشف الجغرافية

د . شوقي عبد القوي عثمان حبيب

يعد تاريخ التجارة من الموضوعات المهمة الجريرة بالبحث والدراسة والتأمل لما تحملة التجارة فى ثناياها من مؤثرات ثقافية وحضارية وغيرها . لذلك نجد أن دراسة الطرق التجارية سواء البرية أو البحرية خاصة تلك التى حازت شهرة كبيرة واستمرت تستخدم لفترة طويلة أمر مهم ، فالدراسة المتعمقة تستطيع أن تفسر لنا كثيرا من الظواهر الثقافية والاجتماعية وغيرها وتبين لنا عناصر التأثير والتأثير .

وسنحاول فى هذا البحث أن تعرض لأشهر طرق بين الشرق والغرب أو بمعنى آخر بين أوروبا من جهة وأسيا وأفريقيا من جهة أخرى .

من أقدم هذه الطرق التجارية طرق الحرير وهو الطريق التجارى البرى من أواسط اسيا والصين يلتقى بالطرق من الهند ويسير حتى بخارى حيث يتفرع فرعان الأول الى بحر قزوين ونهر الفلجا وبلاد البلغار والثانى يتجة الى البحر الأسود وموانية ثم القسطنطينية وأوروبا وتخرج منهم فروع جانبية الى بلاد الشام وساحل البحر المتوسط وأخر الى بغداد ودياربكر والثالث غير مطروق ويعبر أرمينيا وأسيا الصغرى برا الى القسطنطينية قد استخدم هذا الطريق منذ القرن الثالث قبل الميلاد^(١) .

١ - لمزيد من التفاصيل :-

د . نعيم زكى فهمى ، طرق التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب ، مصر

١٩٧٣ م

- حافظ أحمد حمدى ، الدولة الخوارزمية وعلاقتها بالمغول ، رسالة غير منشورة ،

جامعة القاهرة